وقال في مثل ذلك

طلبتم يسيرَ المال قرضاً فلم يكن   الى الردّ عمّا رمتموه سبيل
ونعلم انّ المال في الناس أخذه   خفيفٌ ولكنّ الاداء ثقيل
فلا تجعلنّ العرض للمال جُنّةً   وكن كالفتى الكندي حين يقول
يهون علينا ان تصاب جسومنا   وتسلم اعراضٌ لنا وعقول

وقال يعاتب صديقا كان يغتابه ويقوم له اذا اقبل

يا مُهيني عند المغيب وعبدي   مع حضوري خضوع عبدٍ لمولى
لاتقم لي مع التقاعد عني   فقيام النفوس بالودّ اولى

وقال في امير اغتابه

سأمسك عن جوابك لا لعيّ   وربّ الامر ممنوع الجواب
ولو انّي امنت وقلت عدلا   رايت الخطب اهون من خطابي

وقال قريبا منه

بغير ودادك لم اقنع   وفي غير قربك لم اطمع
وانت الذي ما ادّعى فضله   وكذّب في وصفه المدّعي
وكم قد هفوت بهجو الكلام   فأعرضت عن سمعه مسمعي
فكنت كانك ما قلته   وكنت كاني لم اسمع

وقال في مثله

رضيت ببعدي عن جنابك عندما   رايتك مطويّ الضلوع على بغضي
واغضيت لمّا أن رايتك كلّما   تعرّض عتبٌ لا تغضّ ولا يُغضي
واطلقت دمعي في الخدود تأسّفاً   عليك فطلّقت الجفون من الغمض
واقنعت نفسي أن اراك على النوى   وبعض الشرّ اهون من بعض

وقال معاتبا

أراك اذا ما قلت قولاً قبلته   وليس لاقوالي اليك قبول
وما ذاك الّا أنّ ظنّك سيّئ   باهل الوفا والظنّ فيك جميل
فكن قائلاً قول السموئل يا أيّها   بنفسك عجباً وهو منك قليل
وتنكروا ان شئنا على الناس قولهم   ولا ينكرون القول حين نقول

وقال ايضا

انت ضدّي اذا تيقنت قربي   والصديق الشفيق عند فراقي
فلهذا اصبحت امنحك البعد   وعذري تعذّر الانفاق
مثل قول الشمس المنيرة للبدر   بلفظ العتاب والاشفاق
انا اكسبتك الضياء وكمّلت   لك النور ليلة الإشراق
واذا ما دنوت بالقرب منّي   نلت منك الكسوف حال التلاقي
قال البادي لانّي في بعدك   ادنو اليك كالمشتاق
فاذا ما سررت منك بقرب   كان مع ذلك السرور محاقي

Copyright © King Saud University